

# الدرس الخامس








## الدرس الخامس

تابع العلامات ثنائية الحروف (Bilateral signs):












(ز) علامات ثاني حروفها الساكنة حرف *p*:

و *wp*      ك *kp*

(ح) علامات ثاني حروفها الساكنة حرف *m*:

 *im*     *nm*     *hm*     *km* .     *gm*  
 *tm*    



(ط) علامات ثاني حروفها الساكنة حرف *n*:

 *in*     *wn (rare)*     *nn*     *hn*  
.  
 *sn (śn), later*     *wn*     *mn* .     *hn*  
 *hn*     *sn*    

### خصائص الكتابة الهيروغليفية

إن تصنيف العلامات الهيروغليفية إلى (١) علامات تصويرية (**ideograms**)، أو علامات المعنى (**sense-signs**). (٢) علامات صوتية (**phonograms**) أو (**sound-signs**) هو تصنيف شامل تام، ولكن كما رأينا من قبل في الملاحظات على العلامات الثلاثية في الدرس الرابع، فإنه من العسير أن نعين الحد الفاصل بين هاتين الفئتين. ولا يجب أن نتخيل أن كل العلامات التي تحتوى عليها التقسيمات الفرعية لهاتين الفئتين تقوم على أساس واحد، أو تحكمها قواعد متماثلة؛ بل على العكس، فإن العادة تلعب دوراً هاماً جداً في تقرير ما يمكن وما لا يمكن كتابته، وذلك على الرغم من تعدد الطرق المختلفة لهجاء نفس الكلمات. ولعله من الممكن توضيح هذا الأمر ببعض الأمثلة:

نكتب كلمة "**house**" "منزل" (*pr*) كما يلي ، ونادراً ما تكتب  ولم نجد أبداً مثل هذه الكتابة  


ودائماً ما نجد فعل (*mn*) "**to be firm**" "يكون راسخاً"، "**remain**" "يبقى" مكتوباً أو ما يماثل ذلك، في حين لم يكتب أبداً  .  


وعلامة الهراوة قد استخدمت بقيمة صوتية (أو شبه صوتية) في بضعة كلمات مثل *hm* "slave" "عبد"، *hmt* "female slave" بالإضافة إلى التعبير الشائع *hm.f* "His Majesty" "جلالته"؛ ولكن لم نجد هذه العلامة متداولة في العلامة ثنائية الحروف بقيمة صوتية تعادل *hm*، إنما استخدمت العلامة لتؤدي هذا الغرض.

س

ولكن مرة أخرى، فإن بعض العلامات المستخدمة بطريقة صوتية يجب أن تسبق بحروف تمثل كل قيمتها الصوتية: وهكذا فإن *ib* "thirst" في *ib* "جدي" قد دخلت بكاملها في كتابة *ib* "thirst" "يظماً" غير المتداول في أصله؛ وهنا فإن علامة بمفردها ليست صالحة لأن مثل هذا الكتابة بدون لا بد وأنها كانت شاذة تماماً في العصور المبكرة. ومن المفيد أن نصف مثل هذه العلامات بأنها مخصصات صوتية (phonetic determinatives)؛ ومن الأمثلة الأخرى العلامة في كلمة *hn* "sentence" "جملة"، "saying" "قول"، وعلامة (tr) في كلمة *m3ir* "pair of horses" *htri* في كلمة *misrable* "بائس".

وقد قيل ما فيه الكفاية للتدليل على أن أي بيان نظري صحيح بكل طرق الهجاء في الهيروغليفية سيكون مشروعاً كبيراً ومملاً للغاية. وترتكز طريقة هذا الكتاب بصفة أساسية على وجهة نظر تلخص في أن المبتدئ بمجرد أن يبرع في فهم العناصر المميزة للكتابة، فإنه لا ينبغي أن يبحث بفضول كبير في طبيعة طرق الهجاء المختلفة، ولكنه ينبغي أن يتعلم مجموعات العلامات الهيروغليفية وكتابة نطقها آلياً. ومن غير الضروري أن يعرف المبتدئ لماذا يجب قراءة كلمة التي تعني "king" "ملك"، وعلى نحو أكثر دقة *king of Upper Egypt* "ملك مصر العليا"، التي تكتب أيضاً ، على النحو التالي *swtwn* حولاً تقرأ *swtn*، وبماثل

هذا الأمر محاولة معرفة دارس الإنجليزية السبب في كتابة الكلمة التي تنطق *plow* على النحو التالي  
"plough" "محراث".

ووفقاً لهذا، فيجب أن يتوقع الدارس عند دراسة مفردات اللغة وجود عدد من أساليب الهجاء التي لن يفهمها  
في الحال. وعلى أية حال، فلن نوضح بعض من المشاكل البسيطة التي قد تحير الدارس في مراحله المبكرة من  
الدراسة، فسوف تخصص بعض الفقرات لنماذج معينة من الكتابات المميزة.

### الاختصارات (Abbreviations):

الاختصارات أكثر شيوعاً في النقوش التذكارية، العبارات النمطية، الصيغ، الألقاب، وما إلى ذلك. وفيما يلي  
بعض الأمثلة:


𐎎𐎍 𐎗𐎛 𐎗𐎛 𐎗𐎛, in full 𐎎𐎍 𐎗𐎛 𐎗𐎛 𐎗𐎛 "may he live, be  
prosperous, be healthy".

"لعله يحيا، ويكون ناجحاً، ويكون متعافاً".

وهي نعوت كانت تستعمل للملوك والأشخاص المبحلين من الآلهة، ويتوسل بها الناس لصالحهم، وعادة ما تلحق  
هذه الكلمات بالكلمات الدالة على لفظ "king" "ملك"، "lord" "سيد-مولي"، وما إلى ذلك كدليل على  
الاحترام.

𐎎 or 𐎎 *m<sup>3</sup>-hrw*, fuller writing 𐎎𐎍 "true of voice".


"صادق الصوت". وهو نعت كان يضاف إلى أسماء الموتى، ومن ثم فمن الناحية العملية فهو يعادل كلمة "the  
"late"الفقيد". واستعمل هذا النعت أصلاً للإله أوزوريس في إشارة إلى حادثة تبرئته أمام المحكمة الإلهية في  
هليوبوليس عندما حاول الإله ست انتزاع حقوقه الملكية. واستخدم نفس هذا النعت للإله حورس "المنتصر"  
باعتباره "المنتقم" من المظالم التي لحقت بالإله أوزوريس.

 *whm nh* "repeating life".

"تكرار الحياة". وهو نعت آخر كان يمنح للمتوفى في الأسرة الثامنة عشرة وما نحوها.

 *k3 nht*, in full  "victorious bull".


"الثور المنتصر". وكانت صفة تنسب للفرعون.

 *n-sw-bit* "king of Upper and Lower Egypt; literally "he who belongs to the sedge of Upper Egypt and the bee of Lower Egypt".



"ملك مصر العليا والسفلى، (حرفياً: "ذلك المنتمي إلى نبات البردي الخاص بمصر العليا والنحلة الخاصة بمصر

السفلى". قارن كلمة *bity* "king of Lower Egypt"  السفلى"، وهي مشتقة

من كلمة *bit* بإضافة ياء النسبة.

 *h3ty-c*, literally "foremost in position".

"حرفياً: الأول في الترتيب". وهو مصطلح شائع كان يطلق على الأمراء المحليين أو العمد.

 *imy-r hmw-ntr* "overseer of the priests" "مشرف الكهنة", more  
  
fully .

تغيير مواضع العلامات عند الكتابة (Graphic transpositions):

كانت مواضع العلامات تتغير أحياناً، وذلك إما لا عطاءها مظهرها أفضل، أو لأسباب أخرى غير ممكنة التحديد.

يمكن أن توضع العلامة الصغيرة تحت صدر طائر حتى عندما تجب قراءة علامة الطائر أولاً، وهكذا فإن

يمكن أن تقرأ طبقاً للكلمة التي توجد بها إما *tw* أو *wt*؛ وكذلك *wt* أو *tʿ* تقرأ إما *wt* أو *tʿ*.



تميل العلامات الرفيعة المكتوبة رأسياً إلى أن تسبق علامة الطائر الذي ينبغي أن تأتي خلفه وفقاً للنطق

الصحيح. ومن أمثلة ذلك:

*wd* بدلا من *wdʿ* *wdʿ* بدلا من *wdʿ* *3ht* *3ht*

"field" "حقل" كهجاء آخر لكلمة ؛ "m" "m" دائما



بدلا من

ويعد اختصار المساحة أحد أسباب مثل هذه الكتابات :

*hry-* *hry-* بدلا من "star" "نجم" *star*

"lector-priest" *hb(t)* "القارئ" وكذلك أيضاً، ففي الأعمدة الرأسية تستخدم بكثرة بدلاً

من *-yt*؛ وتستخدم كذلك بدلاً من "under the feet (of)" *hr r(w)*



"تحت قدمي".

تغيير موضع العلامات بقصد التبجيل:

### (Transposition with honorific intent):

هناك نزعة شائعة في كتابة كلمات مثل *king* "ملك" و *ntr*

"god" "إله"، وكذلك أسماء الآلهة ومعينة، قبل الكلمات التي ترتبط بها بإحكام والتي تنطق أولاً عند

الحديث. وفيما يلي بعض الأمثلة:

𓆎𓆏𓆑 *sš nsw* "scribe of the king" "كاتب الملك".

𓆎𓆏𓆑 *hm-ntr* "servant of god" "خادم الإله", i.e. "priest" "كاهن".

𓆎𓆏𓆑 *mi R<sup>c</sup>* "like Re<sup>c</sup>" "مثل رع".

𓆎𓆏𓆑𓆒𓆓𓆔𓆕 *mry imn* "beloved of Amun" "محبوب آمون".

لاحظ أن الكتابات المختصرة مألوفة هنا في هذا الكتاب.

### العلامات المندمجة (Monograms):

(١) في بعض الأفعال التي تعبر عن الحركة تدمج العلامة التصويرية (ideogram) مع إحدى العلامات

الصوتية (phonogram).  $\Delta$

وهكذا مع العلامة :  $\Delta$  "come" *ii* "ياي"

وهكذا مع العلامة :  $\Delta$  "go" (imperative) *is* "اذهب" (فعل في صيغة أمر)؛

*ms* "bring" "يحضر"، "offer" "يقدم"  $\Delta$  "conduct" "يوصل"، "pass" "يمر".

وهكذا مع العلامة :  $\Delta$  "go" *sm* "الذهب"

وهكذا مع العلامة :  $\Delta$  "take" *itt* "يأخذ" "carry off" "ينقل بالقوة".

وهكذا مع العلامة : *nw, in* "bring" *in* "يحضراً" "fetch" "يأتي ب-يجلب".

وهكذا مع العلامة :  $\Delta$  "guide" *sšm* "يقود" "lead".

(٢) وبعض العلامات المندمجة الأخرى هي:

أو في كلمة "season" *tr* "فصل من فصول السنة".

في فعل "be young" *rnp* "يكون صغيراً".

$\Delta$  *.mi, m*





.mm

"southern" rs(w) "جنوبي".

"Upper Egypt" Šm<sup>c</sup>w "مصر العليا".

"daytime" hrt-hrw "النهار".

"palace" <sup>h</sup>ch "قصر".

"judge" wd<sup>c</sup> "يحكم على".

الكتابات الناقصة والزائدة:

**(Defective and superfluous writings):**

مثل هذه الكتابات للتعبير عن "people" "ناس"، و للتعبير عن

"beer" hnkt "جعة" لا تخالف بأي شكل من الأشكال مع القواعد المذكورة من قبل، ولكنها قد تحير

المبتدئ. إن حذف *m* و *n* هنا ربما يرجع إلى أسباب خطية؛ ولكن لم يكن هناك التزام من المصريين بوضع

علامات صوتية (phonetic signs) قبل العلامة التصويرية (ideograms) بأكثر مما يكفي لإزالة الغموض

عنها. وعلى العكس من هذا ففهم <sup>h</sup>ch و <sup>h</sup>ch زائدة مقحمة في كلمة iw<sup>f</sup>.

"flesh" "لحم"، "meat" "لحم"، وتوضح القبطية أن قراءتها يجب أن تكون *if*.

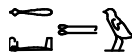
**الكتابة المقطعية (Group writing):**

وهي طريقة خاصة للكتابة بالعلامات الثنائية (biliteral signs) بدلاً من العلامات الهجائية

(alphabetical signs)، مثل <sup>c</sup> بدلاً من <sup>c</sup>، و بدلاً من <sup>h</sup>، وبعض المجموعات

الأخرى مثل <sup>h</sup> بدلاً من <sup>h</sup> و بدلاً من <sup>t</sup>؛ وتستخدم هذه الطريقة بخاصة عند كتابة

الكلمات الأجنبية أو الأسماء ذات الأصول الغامضة مثل ، وهي أرض أجنبية، ويجب



نطقها *ihī*، وليس *i3hwīw*؛ *mt*، وليس *3mitw*، وهو اسم رجل. وقد وجدت آثار لتلك

الطريقة بالفعل في نصوص الأهرام، ووجدت أمثلة حتى في بعض الكلمات التي ترجع إلى اللغة المصرية القديمة في


عصرها الوسيط، وذلك مثل *ddti.f* بدلا من *.ddt.f*.

تزويد الكلمات المركبة بالمخصصات:


### **(Determination of compounds):**

يمكن للكلمات المركبة وغير ذلك من مجموعات الكلمات المتصلة ببعضها البعض بإحكام أن تظهر مخصص

واحد عام لها أو مجموعة من المخصصات، ومن أمثلة ذلك:

حرفيا: كل *lit. "every place"*، "كل واحد" *bw-nb "every one"* 

"مكان"

عارف *lit. "a knower of things"*، "رجل حكيم" *rh-ht "a wise man"* 

"الأشياء"

وبلا شك فلنفس هذا السبب تترك الألقاب التي تسبق أسماء أصحابها دون مخصص مستقل لها، مثل

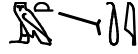
*sš Nht "the scribe Nakht"* 

تجنب تكرار الحروف الساكنة المتماثلة عند تجاوزها:

### **(Avoidance of the repetition of the like consonantal signs in contiguity):**

عندما يتجاور حرفان ساكنان متماثلان أو يقتربا من بعضهما جدا لأسباب تتعلق بتصريف الكلمات أو غيرها،

وبحث ينبغي فصلهما عن بعض بحرف لين، فنجد أن هناك نزعة قوية لكتابتها مرة واحدة. وهكذا، وفي إطار



ونجد  $m(w)t.ti$

مكتوبة بدلاً من  $m(w)t$



الكلمة الواحدة، نجد

$inf$  بدلاً من  $in.n.f$ . وفي الأفعال من النوع المعروف بالمضعفة (geminating)،

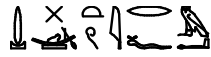
تكون هذه القاعدة أكثر صرامة، حيث أن الكتابة البديلة ذات التكرار كانت قد استبعدت عملياً.

ومن غير النادر أن تظهر هذه الترخة نفسها عندما تتبع كلمة بأخرى تبدأ بحرف ساكن يماثل نهاية الكلمة

الأولى، مثل  $ir.n.i ist$  بدلاً من  $ir.n.i is ist$  "lo,  " أنظر، لقد فعلتها".

وفي أحوال كثيرة يحدث هذا الوضع وبخاصة مع الكلمات أحادية الحروف الساكنة أو ما يماثلها، ولهذا لا يوجد

مجال للتعبير عنها إطلاقاً في الجملة، ومن أمثلة ذلك:



$d3.tw irf m$  instead of "  $d3.tw irf m m$  "by what

means (lit. with what) shall one ferry across?"

"بأية وسيلة (حرفياً: بماذا) سوف يعبر الواحد (النهر)؟".

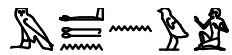
وعلى العكس من هذا، فقد يكرر أحد الحروف الساكنة أحياناً على نحو غير مألوف، وذلك بلا شك للتنبيه إلى

الاحتفاظ بصوت كان قد سقط في تركيبات أخرى، ومن أمثلة ذلك:



$sb.sn n wi$  for "  $sb.sn wi$  "they shall convey

me" ".هم سوف يوصلونني "me"



$mtn n wi$  for "  $mtn wi$  "behold ye me" ".لاحظوني أنتم"



$w3t t.n$  for "  $w3t.n$  "our road".

"طريقنا".





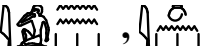
## القراءات غير المؤكدة (Doubtful readings):







نتيجة للطبيعة المعقدة وبعض أوجه النقص المتكررة في الكتابة الهيروغليفية، فإن الدارسين مازالوا في شك في كثير من الأحيان بالنسبة للطريقة الصحيحة لقراءة الكلمات . وهكذا فإن *hnkt* "beer" "جعة" تقرأ في كتب أخرى عن اللغة المصرية *hkt*؛ وفي الكتب القديمة كانت كلمة *swtn*، وهلم جراً. ومن بين القراءات التي لم ترسخ تماماً حتى الآن نميل إلى قراءة الكلمة *gnwtyy* .  
"sculptor" "نحات مثال"، وكلمة *sdwty* "treasurer" "خازن". وكلما كان هناك مجال للاختيار، فإن القراءات القصيرة تفضل على الأخرى الأطول؛ وهكذا *mini* "moor" "يربط"، وذلك على الرغم من أن جذر الكلمة يحتمل أن يكون *mini*.


## تابع الضمائر الشخصية (Personal pronouns):


### (٣) الضمائر المنفصلة (Independent pronouns):

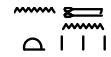
تأتي الضمائر المنفصلة تقريباً في بداية الجملة، وهي تقريباً مؤكدة في معناها.

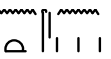
Sing. 1, c.		<i>ink</i>	I <sup>1</sup> .
Sing. 2, m.		<i>ntk</i>	Thou (you).
Sing. 2, f.		<i>ntt</i>	Thou (you) <sup>2</sup> .
Sing. 3, m.		<i>ntf</i>	He, it.
Sing. 3, f.		<i>nts</i>	She, it <sup>3</sup> .
Plur. 1, c.		<i>inn</i>	We <sup>4</sup> .

<sup>1</sup> كتب هذا الضمير أيضاً ،  أو ؛ وكتب أيضاً في العصور المبكرة ؛ وعند الإشارة إلى الملوك كان يكتب أحياناً ، .

<sup>2</sup> كتب هذا الضمير أيضاً .

<sup>3</sup> كتب هذا الضمير أيضاً اعتباراً من الأسرة ١٨ .

Plur. 2, c.  ntn You<sup>5</sup>.

Plur. 3, c.  ntsn They<sup>6</sup>.

تستخدم هذه الضمائر عادة بطريقة تماثل استخدام الأداة (particle) أو حرف الجر (preposition)

*in* عندما تتبع باسم (noun)، وهما مرتبطتان بوضوح في أصواتهما.

ملاحظة:

تتصل هذه السلسلة من الضمائر بطريقة لصيقة بالضمائر الشخصية في اللغتين العبرية والعربية. ومن المحتمل أن يكون العنصر *in* في الأصل ضميراً للإشارة (demonstrative pronoun)، وقد تكون *t* تلك الخاصة بالتأنيث، أما النهايات المختلفة، فهي أساساً عبارة عن الضمائر المتصلة (suffix-pronouns).

---

<sup>٤</sup> حتى الآن لم يلاحظ هذا الضمير إلا في نصوص متأخرة جداً.

<sup>٥</sup> كتب هذا الضمير أيضاً في العصور التالية .

<sup>٦</sup> كتب هذا الضمير أيضاً في العصور التالية .